

## ملخص اللقاء الوطني الثاني للأنشطة المدرة للدخل

فاس 7-8 يوليوز 2008

باعتبار الأهمية التي تكتسيها الأنشطة المدرة للدخل، نظمت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بتعاون مع ولاية جهة فاس بولمان اللقاء الوطني الثاني حول الأنشطة المدرة للدخل يومي 7 و 8 يوليوز بمشاركة أكثر من 670 شخصا يمثلون المنتخبين و النسيج الجمعي و المصالح الخارجية للدولة و التعاون الدولي.

و في نظر المشاركين و المتتبعين لهذا اللقاء، الذي هو تنمة للقاء الأول الذي نظم في فبراير 2006 والذي مكنت توصياته من وضع دليل عمل للأنشطة المدرة للدخل، فإن اللقاء كان ناجحا على جميع الأصعدة سواء على صعيد التنظيم أو التعبئة أو ردود الفعل أو الموقع.

### التنظيم :

نظم اللقاء خلال يومين تضمن حصة عامة وخمس ورشات موضوعاتية وحصة خاصة بالتوصيات متبوعة باختتام اللقاء.

#### • الحصة الافتتاحية :

افتتحت هذه الحصة بإلقاء كلمة افتتاحية من طرف السيد عبد السلام المصباحي كاتب الدولة المكلف بالتنمية الترابية تلتها مداخلة كل من السادة والي جهة فاس بولمان و رئيس مجلس مدينة فاس و العامل المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والعامل مدير الوكالة الحضرية للدار البيضاء الكبرى و مدير وكالة التنمية الاجتماعية ومدير التنمية الاقتصادية و ممثل وزارة الاقتصاد والمالية و ممثل الفدرالية الوطنية للقروض الصغرى و ممثل الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات.

ست شهادات شكلت موضوع أعمال هذه الورشات همت تجارب تدخل في إطار الأنشطة المدرة للدخل.

#### • خمس ورشات موضوعاتية :

الورشات الخمس كانت مناسبة للنقاش و تبادل الأفكار والتشاور مع مختلف المتدخلين فيما يخص الموضوعات التالية :

الورشة الأولى : " تمويل الأنشطة المدرة للدخل "، تم تنشيطها من طرف السادة نبيل بالعباد عن التنسيق الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية و رضى المريني عن الفدرالية الوطنية لجمعيات القروض الصغرى .

الورشة الثانية : " دليل الأنشطة المدرة للدخل "، تم تنشيطها من طرف السادة الحبيب الإدريسي عن وزارة الاقتصاد والمالية و الرودي عبد الله عن وكالة التنمية الاجتماعية و حبيب عبد الإله عن التنسيق الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

الورشة الثالثة : " تكوين وتقوية القدرات "، تم تنشيطها من طرف السيد نجيب الذهبي عن التنسيق الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية و علي بن كيران عن وكالة التنمية الاجتماعية.

الورشة الرابعة " التسويق "، تم تنشيطها من طرف السيد كنسوس محمد مدير الاقتصاد الاجتماعي و الأنسة لطيفة زيطان عن التنسيق الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

الورشة الخامسة : " إعداد مشاريع الأنشطة المدرة للدخل " تم تنشيطها من طرف السيد الغرابوي عبد الواحد مدير المكتب الجهوي للتأهيل الزراعي بورزازات و السيدة المراني العلوي هنية عن التنسيق الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية و السيد حجاج عبد الصمد رئيس قسم العمل الاجتماعي بجهة الحوز.

## التوصيات:

أعمال هذه الورشات مكنت من استخلاص العديد من التوصيات المرفقة ضمن هذه المذكرة، حيث سيتم تشكيل لجنة دائمة لتتبع هذه التوصيات المذكورة بغية تفعيلها وإخراجها إلى حيز الوجود.

## اختتام اللقاء:

تميز اختتام اللقاء بمداخلات كل من السادة والي جهة فاس بولمان و رئيس مجلس مدينة فاس و ممثل البنك الدولي الذين اشادوا بأهمية الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال هذا اللقاء وعلى التناغم الذي ميز التدخلات و الشهادات التي تخللت الحصة الافتتاحية بالإضافة إلى مختلف المواضيع التي نوقشت أثناء ورشات العمل، وفي الأخير تمت تلاوة برفقة الإخلاص والولاء لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده

## التعبئة:

أكثر من 670 شخصا شاركوا في هذا اللقاء يمثلون كل المقومات الساهرة على تفعيل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية عبر اللجن الجهوية والإقليمية والمحلية للتنمية البشرية و المنتخبين و النسيج الجمعوي و الجامعات و قطاع القروض الصغرى و التمويلات الصغرى و خبراء المنظمات الوطنية والدولية و مسؤولين إداريين كبار و مندوبين واطر المصالح الخارجية بالإضافة إلى حضور مكثف للإعلام.

فأزيد من 30 صحفيا عملوا على تغطية هذه التظاهرة موزعين بين وكالة المغرب العربي للإنباء و الصحافة الوطنية و المحلية و الإذاعة و التلفزة المغربية بالإضافة إلى القناة الثانية.

## الوقع و ردود الفعل :

### **الوقع:**

هذا اللقاء مكن من اكتساب واستثمار التجارب الناجحة وكذا ضمان انخراط جميع الفاعلين في هذا البرنامج المجتمعي، كما انه كان مناسبة لتبادل المعرفة و التجارب بين مختلف المتدخلين الوطنيين و الجهويين و الإقليميين و المحليين في مجال الأنشطة المدرة للدخل مما ينعكس على وضع آليات و مصاحبة حاملي المشاريع و دراسات الجدوى و التمويل و التسويق إضافة إلى التكوين وتقوية القدرات.

### **ردود فعل الإعلام والمشاركين:**

أجمعت الصحافة و كافة المشاركين على أهمية هذا اللقاء الذي اتسم بالطابع التشاركي مما شكل تعبيراً قوياً على القرب الحاصل بين المستويين المحلي والمركزي، فهذا اللقاء يعتبر مناسبة حقيقية لجمع المعلومات و التحوار مع المشاركين و المستفيدين من برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

## التوصيات المنبثقة عن ورشة "التسويق"

- سلوك تضامني لاقتناء منتج و خدمة المشاريع المدرة للدخل،
- البحث عن شركات بين حاملي المشاريع و الفاعلين الاقتصاديين،-
- تحسيس المستهلك للانخراط في اقتناء مواد الأنشطة المدرة للدخل من اجل تطوير التسويق التضامني الاجتماعي،
- حث كل المتدخلين في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لتشجيع تسويق منتجات المشاريع المدرة للدخل
- التشبيك من أجل دعم المنتج في مختلف مراحل (الجودة والتلفيف والإشهار)
- إدماج تكلفة الدراسات المتعلقة بالتسويق في الميزانية العامة للمشروع -
- الأدوار والمهام وفق منطق تكاملي
- خلق اطار مؤسستي للمساهمة في ترويج منتج وخدمات المشاريع المدرة للدخل (شفشاون و طنجة كنموذج)
- العمل من أجل ضمان شهادة الجودة لجميع منتجات و خدمات المشاريع المدرة للدخل
- الحرص على مراعاة الجودة في المنتجات و الخدمات لتمكينها من القدرة على المنافسة
- تبني مقاربة السلسلة الإنتاجية-
- إدماج تكلفة الدراسات المتعلقة بالتسويق في الميزانية العامة للمشروع-
- دعم قدرات حاملي المشاريع المدرة للدخل في مجال تقنيات التسويق
- إعداد دليل خاص بمنتجات الأنشطة المدرة للدخل وتوفيره بمختلف نقط العبور الحدودية
- تنظيم معارض محلية جهوية وطنية ودولية خاصة بعرض وتسويق منتجات الأنشطة المدرة للدخل
- أخذ معيار الخصوصيات المجالية لكل منطقة بعين الاعتبار ضمن معايير الانتقاء للمشاريع المدرة للدخل
- توظيف شبكة الأنترنت لترويج وتسويق منتجات مشاريع المبادرة
- الإعفاء الضريبي لفائدة منتجات المشاريع المدرة للدخل-
- التسريع بقانون التعاونيات إلى حيز الوجود-

## توصيات ورشة دليل مساطر الأنشطة المدرة للدخل

- التعجيل بتشكيل لجنة مختلطة للقيام بقراءة جماعية لدليل المساطر المقترح بغاية تدقيق العبارة، وتوضيح بعض المقترحات والمفاهيم.
- توضيح عبارة “ المشاريع المهمة” بشكل يغني عن التأويل، ويخصص مضمون الأهمية بمؤشرات قابلة للتقييم والتقييس؛
- مراجعة أسلوب موافقة اللجنة الإقليمية على الرفع الاستثنائي للكلفة الإجمالية للأنشطة المدرة للدخل بالاكتفاء بمبدأ التوافق دون اشتراط حدوث الإجماع.
- ضرورة تعميم دليل المساطر عبر حلقات دراسية تواصلية من شأنها تبسيط الفهم وتسهيل الاستيعاب وتوحيد المفاهيم.
- إزالة اللبس الواقع على مستوى الترسمة المبينة لمراحل خلق الأنشطة المدرة للدخل في الملحق الأول من دليل المساطر، بعدم اعتبار المرور من مرحلة فريق تنشيط الجماعة أو الحي، وكذا مرحلة اللجنة المحلية للتنمية البشرية، شرط وجوب لتمويل تلك الأنشطة بالنسبة للبرنامج الأفقي وبرنامج محاربة الهشاشة الاجتماعية.
- تقوية الشفافية على مستوى الحكامة الداخلية للجمعيات الحاملة للمشاريع، واستباق كل ما من شأنه أن يؤدي إلى استخدام دعم المبادرة بشكل سلبي، وذلك بإدراج مؤشر تحقق الديمقراطية الداخلية ضمن معايير انتقاء المشاريع الحائزة على الدعم ؛
- اشتراط استشارة المصالح التقنية في جميع مراحل إعداد وتنفيذ وتقييم المشاريع المدرة للدخل بالمجال القروي؛
- العمل على خلق مسارات عملية كفيلة بالمواكلة عن قرب لحاملي المشاريع عبر التكوين، وتوسيع قاعدة تدخل شبكة الخبراء وكذا جمعيات القروض الصغرى في المجالات الجغرافية البعيدة، خاصة في الجماعات القروية والأقاليم الصحراوية؛
- إشراك مكتب تنمية التعاون في مواكبة حاملي المشاريع، وتشجيع هؤلاء على خلق تعاونيات خاصة وتبسيط المساطر المتبعة في هذا الإطار.
- إعداد دراسة ميدانية حول التمايزات المجالية للأنشطة المدرة للدخل بين المجالات القروية والمجالات الحضرية وشبه حضرية بشكل يمكن من استخلاص العبر حول نجاعة ميكانزمات تنفيذ تلك الأنشطة وتأثير سوسيولوجية المجال في اختيار أساليب تمويل المشاريع.
- احتساب المساهمات العينية لحاملي المشاريع؛
- ضبط محتويات المشاريع المدرة للدخل بشكل لا يعتبر فيه التكوين سوى عملية تسهيلية لإنجاز النشاط المدر للدخل؛
- الحرص على تحقق المردودية الاقتصادية في المشاريع المرتبة بوصفها أنشطة مدرة للدخل؛

- التنصيص صراحة على عدم إجبارية اللجوء لجمعيات القروض الصغرى في تعبئة نسبة 20% من الكلفة الإجمالية للمشروع.
- اعتبار مساهمة جمعيات القروض الصغرى في تنفيذ مقتضيات دليل المساطر الخاص بالأنشطة المدرة للدخل مدخلا من المداخل الممكنة في تأطير الحاجيات الاقتصادية للفئات المستهدفة في البرامج الخاصة للمبادرة، مع الحرص على أهمية تنفيذ الالتزامات التي سبق وأن تم التعاقد بشأنها في الاتفاقية الإطار الموقعة بين المبادرة وفيدرالية جمعيات القروض الصغرى؛
- ضرورة توحيد مساطر التعامل مع المستفيدين من حاملي مشاريع المبادرة فيما يخص الولوج إلى السلفات الصغرى سواء داخل المناطق المستهدفة أم خارجها؛
- تبسيط مساطر الاستفادة من السلفات الصغرى بما فيها نظام الضمان التضامني، ومراجعة نسبة الفائدة، وتمديد آجال التسديد تماشيا وأهداف المبادرة.
- ضرورة اعتماد التمييز الايجابي كمؤشر من مؤشرات اختيار المشاريع الحائزة على الدعم، مع الحرص على تمكين المرأة القروية من المواكبة الكفيلة بتيسير استفادتها من هذا الدعم.
- تحديد البرنامج الزمني لمراحل تنفيذ المشاريع بشكل تخصص داخله مدد مضبوطة كفيلة بتفادي البيروقراطية؛
- مراجعة مسطرة تحويل دعم المبادرة لحامل المشروع بشكل تجوز معه إمكانية تحويل هذا الدعم دفعة واحدة.

## توصيات ورشة التكوين و تقوية الكفاءات

- عقلنة التكوين و المواكبة حسب المناطق و الشرائح المجتمعية؛
- إنشاء دليل المساطر للاستفادة من التكوين؛
- عقلنة و تقوية آليات تكوين احترافي لمواكبة حاملي المشاريع المدرة للدخل؛
- مأسسة التكوين القبلي قبل منح الموافقة على المشروع المدر للدخل؛
- خلق شبكة المكونين من الجمعيات الفاعلة في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛
- خلق وتكوين شبكة المكونين في فرق تنشيط الأحياء في إطار دعم آليات سياسة القرب التشاركي؛
- مأسسة آليات علامة الجودة و الخبرة في التكوين؛
- خلق خلية تنسيق التكوين الجهوي؛
- اعتبار النسيج الجمعي كفاعل مسهل لعمليات التكوين عن قرب في المشاريع المدرة للدخل؛
- المقاربة السمعية البصرية للتكوين في مجال المشاريع المدرة للدخل؛
- خلق شبكة "خبراء في التكوين" لفائدة حاملي مشاريع المدرة للدخل؛
- خلق لجنة وزارية لتكوين حاملي المشاريع المدرة للدخل بين مختلف الوزارات و المنظمات و القطاع الخاص؛
- تتبع التوصيات من طرف اللجنة الأوروبية؛
- تمكين بوابة المنسقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية من الدراسات و الأبحاث و حول السلسلات في مختلف القطاعات و ذلك من أجل خلق "بنك معلومات التكوين

## تمويل مشاريع الأنشطة المدرة للدخل

- تبسيط مساطر تمويل المشاريع المدرة للدخل
- العمل على إعداد مشاريع مندمجة كفيلة بضمان استثمار أنجع للتمويل.
- دفع مساهمات المستفيدين عبر أقساط.
- منح امتياز و نسب فائدة تفضيلية من قبل جمعيات القروض الصغرى للمشاريع المصادق عليها في إطار المبادرة؛
- عدم الاقتصار على المساهمة المالية للمستفيدين و احتساب مساهماتهم العينية؛
- خلق صناديق جهوية في إطار برنامج عقدة لدعم المشاريع المدرة للدخل خاصة فيما يتعلق بدراسة الجدوى التقنو اقتصادية .
- خلق مراكز للكفاءات قصد التخفيف من كلفة الدراسات و البحث عن مصادر للتمويل بديلة لجمعيات القروض الصغرى .
- الرفع من مدة الإمهال المتعلقة ببداية استخلاص الأقساط و ذلك حسب نوعية المشاريع
- مراجعة مساهمة المستفيدين و جمعيات القروض الصغرى في التركيبة المالية، مع الرفع من نسبة تمويل المبادرة إلى 80% خاصة في المجال القروي .
- إحداث لجنة تقنية تشمل كل المتدخلين المعنيين من أجل تقييم دليل المساطر مع الفصل بين المجالين الحضري و القروي
- تكليف لجنة الأنشطة المدرة للدخل التابعة للجنة الإقليمية بمواكبة و تتبع هذا النوع من المشاريع .
- خلق المزيد من قنوات التواصل بين جمعيات القروض الصغرى و الفدرالية و الجهات المعنية .
- إشراك وكالة التنمية الاجتماعية في تمويل المشاريع و انجاز دراسات الجدوى و المواكبة و التتبع التقني للمشاريع .
- الاستفادة من تجارب وكالة التنمية الاجتماعية خصوصا على مستوى إعداد بنك للمعلومات حول المشاريع المدرة للدخل.
- حث القطاع البنكي على المساهمة في تمويل المشاريع المدرة للدخل في إطار المبادرة.
- إعادة النظر في نسبة فوائد القروض الممنوحة من طرف جمعيات القروض الصغرى إلى حاملي المشاريع.
- تفعيل التوصيات الصادرة خلال الملتقيات السابقة

## تقرير ورشة إعداد وصياغة المشاريع المدرة للدخل

- تهمين التجارب الناجعة في مجال المشاريع المدرة للدخل-
- إحداث بنك معلومات للمشاريع و وضعه رهن إشارة الفاعلين التنمويين-
- الأحد بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية للفئات المستهدفة في إعداد المشاريع المدرة للدخل
- التشجيع على خلق شبكات محلية أو جهوية للخبرة في مجال المشاريع المدرة للدخل
- ربط الأنشطة المدرة للدخل بجميع القطاعات-
- خلق التكامل بين المشاريع المدرة للدخل لتشمل مجالات الإنتاج، الخدمات والتسويق
- نجانس و تناغم والالتقائية لجميع تدخلات كل الفاعلين-
- تبسيط أدوات التواصل كمرحلة -
- حماية المنتج المحلي غير تسجيل براءة المنتججات -
- خلق مباريات أفكار الابتكارات وإحداث صندوق لدعمها-
- تبسيط دليل المساطر ليكون في متناول جميع الفئات